



TRENDS BAROMETER
تريندز باروميتر

ما وراء التفاعلات | نبهض الحدث

سباق ميشيغان لمجلس الشيوخ الأمريكي
السرديات المتنافسة وتفاعلات منصة إكس

2026



انضم إلينا
JOIN US



في الرابع من أغسطس 2026، فاز عبد الرحمن (عبدل) السيد بترشيح الحزب الديمقراطي لمقعد ولاية ميشيغان في مجلس الشيوخ الأمريكي، بفارق 14,893 صوتاً — أقل من نقطة مئوية واحدة من أصل أكثر من مليون ونصف مليون صوت، وفق Associated Press، ومن المقرر أن يواجه في الاقتراع العام بنوفمبر القادم عضو الحزب الجمهوري مايك روجرز.

ويكتسب الحدث أهميته، من أنه لم تعد النتيجة تُقرأ في أمريكا بوصفها حدثاً انتخابياً محلياً، بل باتت محلّ اشتباك أوسع حول اتجاه الحزب الديمقراطي، وحدود فاعلية المال السياسي، وحضور الهوية الدينية في السباقات الأمريكية.

وفي هذا السياق، يكتسب رصد السرديات المتداولة على المنصات الرقمية أهمية مضاعفة، إذ يكشف عن الأطر التي يُعاد بها تأطير المرشح خارج برنامج المعلن، وعن البنية التي تُنتج هذه السرديات.

ويهدف هذا التقرير إلى تقديم قراءة كمّية وكيفية للتفاعلات على منصة إكس حول السباق، وتحليل السرديات السائدة في اتجاهيها، ورصد الاتجاهات العامة في وسائل الإعلام الأمريكية الكبرى، واستشراف الاتجاهات المحتملة حتى يحين موعد الانتخابات.

نتيجة الاقتراع

عبدل السيد، البالغ من العمر 41 عاماً، طبيب وباحث في الصحة العامة، وُلد في ميشيغان لأبوين مصريين، وشغل منصب مدير الصحة في مدينة ديترويت اعتباراً من 2015 ثم في مقاطعة واين. ولم يشغل منصباً انتخابياً من قبل، وكان قد خسر الانتخابات التمهيدية لمنصب حاكم الولاية عام 2018 بفارق تجاوز عشرين نقطة.

ويشغل المقعد المتنازع عليه السيناتور الديمقراطي غاري بيترز الذي قرر عدم الترشح لولاية ثالثة. والمقعد محوري في حسابات السيطرة على المجلس: الجمهوريون يملكون 53 مقعداً، ويحتاج الديمقراطيون إلى قلب أربعة مقاعد صافية. وإذا فاز المرشح في نوفمبر، سيكون أول مسلم يشغل مقعداً في مجلس الشيوخ الأمريكي.

المال في هذه الانتخابات

تُوصَف هذه الانتخابات التمهيدية بأنها الأعلى في تاريخ الانتخابات التمهيدية الديمقراطية لمجلس الشيوخ. وتتفاوت الأرقام المتداولة:

- لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية (AIPAC) أنفقت أكثر من ثلاثين مليون دولار لصالح المرشحة هايلى ستيفنز.
- إجمالي إنفاق المجموعات الخارجية الداعمة لستيفنز أو المهاجمة للسيد تجاوز ستين مليون دولار.
- إجمالي الإنفاق على السباق ككل تجاوز ثمانين مليون دولار، وفق شركة تتبّع الرعاية AdImpact.

بناء الحملة

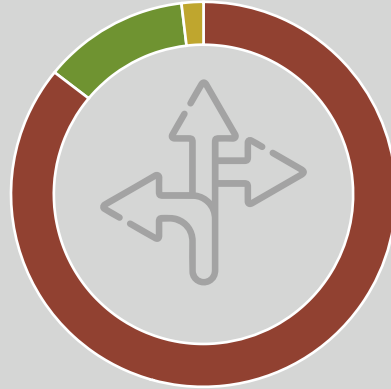
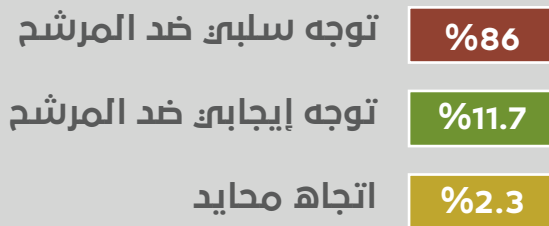
انطلقت حملة عبدل السيد في أبريل 2025 بأربعة موظفين. وبحلول يوم الاقتراع كانت قد زارت 110 مدن ونظّمت أكثر من خمسمئة فعالية، ووصلت شبكة متطوعها إلى اثني عشر ألفاً وفق أرقام الحملة، حسبما أوردت Associated Press. واعتمدت رسالة ثلاثية قصيرة تُردّد بصيغة نداء وجواب: "المال خارج السياسة، المال في جيبك، الرعاية الصحية للجميع".

كما راهنت الحملة على منصات بديلة للإعلام التقليدي. وكانت المشاركة قياسية: صوّت أكثر من مليون ومئتي ألف ناخب قبل يوم الاقتراع، من بينهم نحو 139 ألفاً في التصويت المبكر الحضورى خلال تسعة أيام — ضعف الرقم المناظر في 2024، وفق أرقام الولاية.

ثانيًا: التفاعلات على منصة إكس

التحليل الكمي

اتجاه التفاعلات على منصة إكس تجاه المرشح



بتحليل العينة، تبين أن نحو 86% جاءت في سياق سلبي تجاه المرشح، مقابل 11.7% للتوجه الإيجابي مع المرشح، و2.2% توجه محايد. أي أن التفاعل السلبي يفوق نظيره الإيجابي بأكثر من سبعة أضعاف.

التحليل الكيفي

السرديات المعارضة للمرشح

أولاً: الديموغرافيا الإسلامية

أعلى السرديات تفاعلاً على الإطلاق، هي التي تتناول المرشح بوصفه مؤشراً على تحوّل ديموغرافي، وهذا على النحو التالي:

- تكررت مفردات بعينها في هذه التغريدات: "الغزو"، و"الاستيلاء"، و"الفتح"، و"الكتلة التصويتية".
- برز نمط من إعادة تأطير المشهد اليومي كتهديد: طوابير ناخبات محجبات أمام مراكز الاقتراع، وهتافات في تجمعات، وحفل زفاف قُدّم بوصفه استعراضاً عسكرياً.
- استُعيدت تصريحات منسوبة إلى المرشح عام 2018، أبرزها عبارة "قد لا تكرهون المسلمين، لكن المسلمين يكرهونكم بالتأكيد"، وأخرى من كلمة له في جلسة لمجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (CAIR) بأوكلاهوما.
- تحوّل قوله "إن شاء الله" في خطاب ليلة الفوز إلى مادة للانتقاد، والإشارة إلى توجهاته الإسلامية.

ثانياً: الإخوان المسلمون وCAIR السردية الأكثر تنظيماً والأكثر ارتباطاً بمصادر مؤسسية، وتقوم على سلسلة من الدلائل أبرزها:

- مقال كتبه المرشح عام 2011 يُقرأ بوصفه تأييداً لجماعة الإخوان المسلمين في مصر.
- صلة قرابة بوالد زوجته، جُكاكو طيّب، عضو مجلس إدارة CAIR-ميشيغان.
- تمويل يتجاوز 115 ألف دولار من 41 فرداً في CAIR، وفق تحقيق Fox News.
- شهادة في جلسة استماع بمجلس الشيوخ عقدها السيناتور تيد كروز، ولم يحضرها أي مشرّع آخر.
- تقرير يفيد بأن موقعاً منسوباً للجماعة احتفى بفوزه.

وما يميّز هذه السردية أن مصادرها مؤسسية جزئياً: حساب اللجنة الوطنية الجمهورية لمجلس الشيوخ (NRSC)، وحساب الحزب الجمهوري بميشيغان (MIGOP)، وحساب السيناتور كروز نفسه. أي أنها ليست خطاباً هامشياً بل رسالة حزبية رسمية.

ثالثاً: ماكيناو وزدراء الولاية

كما تم تداول مقطع من فيلم وثائقي عام 2018 يقول فيه المرشح "أكره ماكيناو كثيراً. في كل مرة أتيت فيها إلى هنا كرهتها". وماكيناو جزيرة سياحية تُعدّ رمزاً محلياً في ميشيغان. وقد اتسع نطاق السردية إلى ما وراء الحسابات الحزبية، حيث تناولها إعلاميون ومؤثرون آخرون.

رابعاً: الحملة المضادة وتخلي الديمقراطيين عن عبدل السيد
تمحورت هذه السردية حول محاولة إثبات أن الديمقراطيين يتخلّون عنه:

- تأييد مايكل لاروزا، السكرتير الصحفي السابق للسيدة الأولى جيل بايدن، لمايك روجرز.
- حساب باسم "DemsForMike" يقدّم نفسه كمجموعة ديمقراطيين يصوتون للمرشح الجمهوري، بشعار "الوطن قبل الحزب".
- مقاطع لناخبين ديمقراطيين يعلنون التحول الحزبي، ومقطع لروجرز يخاطبهم مباشرة قائلاً "لكم مكان معنا".
- وهذه السردية لا تخاطب قاعدة الجمهوريين بل تستهدف الشريحة التي صوّتت لستيفنز، وهي 49٪ من ناخبي الدور التمهيدي.

خامساً: حسن بايكر وعبرة 11 سبتمبر

تدور هذه السردية حول المذيع حسن بايكر الذي شارك في الحملة، وحول عبارة قالها بأن أمريكا "استحققت" هجمات 11 سبتمبر واعتذر عنها لاحقاً. حيث نسب بيان مايك روجرز (المنافس الجمهوري لعبدل السيد) العبارة إلى المرشح نفسه لا إلى بايكر. وقد أضافت المنابر الإعلامية التي رصدت البيان، على اختلاف توجهاتها، توضيحاً بأن العبارة لبايكر، غير أن التغريدات المتداولة أسقطت هذا التوضيح في أغلب الحالات. وفي الاتجاه المضاد، تحوّل بايكر نفسه إلى مادة للهجوم على عبدل السيد، حيث وصف أكثر من 700 ألف من ناخبي ستيفنز بعبارة نابية ليتحوّل إلى مادة تداولها المعارضون لعبدل.

تركزت التغريدات المؤيدة للمرشح الديمقراطي حول السرديات التالية:

- رد المرشح على استخدام اسمه الكامل: "إن لم تكن تعرف كيف تنطق الاسم، فأبق الاسم خارج فمك". وتضمنت مقطعاً من كلمة تخرّج ألقاها عام 2007 يصف فيها نفسه بأنه "رجل ميشيغان" — وهو محاولة للرد المباشر على سردية ماكيناو التي تعتبر أنه لا يقدر سكان ميشيغان.
- صور معانقة منافسته في الحزب الديمقراطي ستيفنزل في "إفطار الوحدة"، وتأييدات ساندروزووارن، وخبر جمعه 2.3 مليون دولار خلال 48 ساعة من الفوز.
- تغريدة لبرني ساندروز، السيناتور والسياسي الأمريكي الديمقراطي البارز، عن إنفاق AIPAC ثلاثين مليون دولار وخسارتها، ووصفه ذلك بأنه "أوليغارشية لا ديمقراطية".
- التركيز على الوعد الانتخابي لعبدل السيد بأن الرعاية الصحية للجميع وأنه سيتم فرض ضرائب على الأثرياء.

ثالثاً: السردية الإعلامية الأمريكية

تباينت قراءات المنابر الأمريكية للنتيجة تبايناً واسعاً، لا في الوقائع بل في زاوية النظر إليها ونوع التفاصيل التي اختارت إبرازها. ويعرض هذا المحور أبرز ما أوردته كل منها.

الانقسام داخل الحزب الديمقراطي

قُرئت النتيجة على نطاق واسع بوصفها لحظة فارقة في الصراع بين جناحي الحزب. فالجناح التقدمي كان قد حقق انتصارات هذا العام في مدن ودوائر ذات أغلبية ديمقراطية مريحة، والجديد في ميشيغان أنها ولاية متأرجحة فاز فيها ترامب عامي 2016 و2024.

وقد كشفت New York Times أن مجموعة Third Way الوسطية تعتزم إنفاق خمسة عشر مليون دولار حتى عام 2028 في حملة موجّهة ضد الاشتراكية الديمقراطية كتيار، لا ضد مرشحين بعينهم. في المقابل، قال موريس ميتشل، المدير الوطني لحزب العائلات العاملة WFP، إن تيار الوسط في الحزب الديمقراطي يخطئون قراءة المشهد وإن ما يجري تمرّد شعبي حقيقي، على الحزب.

ملف إسرائيل والناخبون اليهود

أوردت صحيفة The Observer الرقم الأهم في هذا الملف: ففي تصويت جرى في مجلس النواب الأمريكي الشهر الماضي على تعديل تشريعي يقضي بوقف ثلاثة مليارات دولار من التمويل المخصص لإسرائيل — وهو مبلغ يقارب حجم المساعدات العسكرية الأمريكية السنوية لها — انقسمت الكتلة الديمقراطية إلى نصفين متقاربين: أيده 103 نواب وعارضه 98.

وأشارت مجلة The New Yorker إلى أن تأييد لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية (AIPAC) للمرشحة المنافسة تحوّل إلى عبء عليها في الاقتراع التمهيدي نظراً لموقف الناخبين الديمقراطيين من المنظمة، لكنها رجّحت ألا تتكرر هذه الدينامية في الاقتراع العام المفتوح لجمهور أوسع.

وأوردت صحيفة Washington Post، في تقرير ميداني أعدّه بن بينداي من ديترويت، بياناً لـ Michigan Democratic Jewish Caucus طالب المرشح بمعالجة ما وصفه بالضرر الناجم عن الحملة وبالاختراط المباشر مع المجتمع اليهودي في الولاية. ونقلت عن دنيس برنارد، الرئيس السابق لاتحاد يهود ديترويت، توقعه أن يصوّت كثيرون من يهود الولاية لمايك روجرز أو يمتنعوا عن التصويت.

وأوردت Washington Post كذلك أن الناخبين اليهود يشكّلون نحو 1.4٪ من ناخبي ميشيغان وفق American Jewish Population Project، مع ملاحظة أن الكتل الصغيرة قد ترجّح نتائج متقاربة. ونقلت الصحيفة عن الحاخام آرون ستار، رئيس مجلس الحاخامات بالولاية، انتقاده لتركيز المرشح على AIPAC، مقابل إشاداته بعبارة وردت في خطاب الفوز عن التزام المرشح بسلامة اليهود.

ونقلت صحيفة New York Times، في مقابلة أجراها تيم بالك، رد المرشح على هذه المخاوف: إن التزامه بسلامة اليهود هو ذاته التزامه بسلامة ابنتيه، وإن معاداة السامية آفة تجب معالجتها بكل أشكالها، وإنه يتطلع للتجول في الولاية للاستماع إلى المجتمعات اليهودية. وأشارت الصحيفة إلى أنه امتنع عن حسم ما إذا كان سيواصل الظهور في حملته مع المذيع حسن بايكر.

الناخبون السود وإعادة بناء التحالف

انفردت صحيفة Washington Post بالعمل الميداني في هذا الملف، وهو أهم ما لم تتناوله بقية المنابر. فقد أوردت الصحيفة، استناداً إلى تحليلها لبيانات الاقتراع والديموغرافيا، أن المرشحة المنافسة تقدّمت بثماني نقاط في المقاطعات الأعلى كثافة سكانية سوداء، وفازت في مدينة ديترويت ذات الأغلبية السوداء بفارق 28 نقطة، وأن الناخبين السود يشكّلون نحو 14٪ من ناخبي الولاية وهم تاريخياً محرّك الانتصارات الديمقراطية فيها.

ونقلت Washington Post عن ثمانية ناخبين سود قابلتهم في ديترويت أن أغلبهم يرى أن المرشح يحتاج إلى تواصل أكبر مع مجتمعاتهم، وقالت إحداهن إنها لا تعرفه بما يكفي ولا تعلم إن كان يهتم بقضاياهم أصلاً. ونقلت عن المرشحة المنافسة أنها عرضت عليه التعريف بأصحاب أعمال من السود في الولاية.

ورصدت Washington Post تحوّلاً في خطاب المرشح عقب الفوز: ففي تجمع حاشد بديترويت يوم الجمعة أمام نحو 1300 شخص، لم يذكر إسرائيل، ولا جماعات الضغط التي أنفقت ضده، ولا المؤسسة الحزبية التي عارضته، واكتفى بأركان حملته الاقتصادية، ووصف منافسته السابقة بأنها من أفضل من خدم الشأن العام.

وأوردت شبكة CNN، في تغطيتها الحيّة، تصريحاً للسيناتور غاري بيترز — صاحب المقعد المنتهية ولايته — بأن على المرشح البدء "فوراً" في مدّ الجسور داخل الحزب. كما نقلت الشبكة أن عمدة نيويورك زهران ممداني هناك لكنه امتنع عن تحديد ما إذا كان سيؤيده رسمياً.

حملة المعارضة ومسار الانتخابات

انطلقت حملة مضادة خلال ساعات من إعلان النتيجة، وتتحرك على ثلاثة خطوط: الاشتراكية والشيوعية وهو المحور الأكبر، والاسم والخلفية، والارتباطات. ويرد المرشح بأنه ليس اشتراكياً وليس عضواً في منظمة الاشتراكيين الديمقراطيين، وأنه "رأسمالي يفهم كيف تعمل الرأسمالية".

وأشارت NBC News أنه من المفارقات اللافتة أن اللجنة الوطنية الجمهورية أنتجت أثناء الانتخابات التمهيدية نفسها إعلاناً رقمياً يُبرز المواقف التقدمية للمرشح وتأييد ساندرز له، ورأى كثيرون في ذلك محاولة لدفعه إلى الفوز بترشيح الحزب الديمقراطي بدلاً من منافسته، أي أن الحزب الذي يهاجمه اليوم كان يفضّل فوزه بالأمس، لأنه يراه منافساً أسهل في التغلب عليه.

ونشرت قناة Fox News، في تقرير ليو بريسينيو قبل الاقتراع، واقعة رواها المرشح بنفسه في بودكاست عن تحطيمه زجاجة كحول في متجر بديترويت بعد تعليق من موظف على طول لحيته، ونقلت عن متحدث باسم اللجنة الوطنية الجمهورية توصيفاً حاداً للواقعة، ونقلت رد الحملة الذي وصف غضبه بأنه غضب نيابة عن الناس. وأوردت القناة في التقرير ذاته أن المرشح وصف الهجوم على معبد يهودي بالولاية بأنه إرهاب وأدانه صراحةً.

وغطت نشرة Jewish Insider، في تقرير مارك رود، جلسة استماع للجنة فرعية قضائية بمجلس الشيوخ عقدها السيناتور تيد كروز لفحص شبكات جماعة الإخوان المسلمين داخل الولايات المتحدة، وربط فيها بين فوز المرشح وتلك الشبكات. وأوردت النشرة أن الديمقراطيين أعلنوا مقاطعة الجلسة مسبقاً، وأنه لم يحضرها أي مشرع آخر من الحزبين باستثناء كروز نفسه — وهو ما يحد من وزنها المؤسسي.

مؤشرات الاقتراع العام

أوردت صحيفة New York Post المؤشر الاستطلاعي الوحيد في التغطية المرصودة: متوسط RealClearPolitics يمنح مايك روجرز تقدماً ضيقاً، مع بقاء أكثر من ١٠٪ من المستطلعين دون حسم. وأشارت الصحيفة إلى أن إجمالي الإنفاق على السباق تجاوز ثمانين مليون دولار وفق شركة AdImpact، وهو ما يجعله الأعلى في تاريخ الانتخابات التمهيدية الديمقراطية لمجلس الشيوخ.

تكشف نتائج التحليل عن مفارقة مزدوجة تحكم هذا الملف. فعلى مستوى منصة إكس، يبدو السباق محسوماً: 86٪ من التفاعل سلبي تجاه المرشح، وشبكة معارضة قوية، وجانب مؤيد بلا وسوم ولا حملات ولا تنسيق. وعلى مستوى الأرقام الانتخابية، الفارق ثلاث نقاط فقط في متوسط الاستطلاعات، مع أكثر من 10٪ غير محسوبين.

وهذه الفجوة هي النتيجة الأولى: المنصة ليست مرآة للرأي العام، بل ساحة لأكثر الأطراف تنظيماً. أما النتيجة الثانية فتخص طبيعة السرديات نفسها؛ إذ إن أقوى سرديتين — الديموغرافيا وماكيناو، لا تتعلقان ببرنامج انتخابي على الإطلاق، بل تتناولان المرشح كرمز لسؤال أوسع عن الهوية.

وعلى المدى القريب، من المرجح أن يستمر هذا الاختلال في التوازن الرقمي حتى الاقتراع العام، مع بقاء الأسئلة الكبرى معلقة: قدرة المرشح على استعادة الناخبين السود في ديترويت ومحيطها، وحجم إنفاق AIPAC في المرحلة المقبلة مقارنةً بالتمهيدي، وأثر حملة Third Way على الاستطلاعات التي تعطي نتائج متقاربة.